الجدول الرقم ١٣

قوة العمل العربية تبعاً لعدد سنوات الدراسة*

(نسبة مئوية)

عدد سنوات قوة العمل/ الدراسة بالآلاف	١٩٦١	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٦	١٩٨٠	١٩٨٢	
						عرب	يهود
قوة العمل	٥٩	٧١	٩٢	١١٣	١٣٢	١٤٧	١٢١١
صفر	٣٠	٢٢	١٨	٧	٥	٤	٢
١ ـ ٤	١٨	١٩	١٩	١٦	١٠	٨	٢
٥ ـ ٨	٤٠	٤٧	٤٧	٤٩	٤١	٣٩	١٧
٩ ـ ١٢	١٠	١١	١٣	٢٢	٢٦	٣١	٤٨
١٣ +	٢	١	٣	٦	١١	١٢	٣١
غير معروف	-	-	-	-	٧	٦	-

* Cohen, *op. cit.*, p. 33.

○ ما زالت الفجـوة قائمة بين المستوى العلمي لقوة العمل العربية واليهودية؛ اذ بلغت نسبة المتعلمين لأقل من تسع سنوات ٥١ بالمئة للعرب، مقابل ٢١ بالمئة لليهود؛ ويعود ذلك الى ظروف التمييز القائمة، والتي تجاهد لابقاء المستوى العلمي للعرب عند حدود متوسطة تتلاءم مع الدور الاقتصادي المرسوم لهم (عمال مهرة في افضل الاحوال) وتوفير شروط التطور العلمي كافة لليهود، لاداء المهام الادارية والقيادية في الاقتصاد.

(ب) المستوى الفني للعمالة العربية ودورها في الاقتصاد الاسرائيلي: لا يمكن التحدث عن المستـوى الفني للعمالة بدون ربطه بالدور الاقتصادي الذي تقوم به في الانتاج، والذي لم تختره بمحض ارادتها، بل يتمّ فرضه بالاساليب والطرق كافة من قبل الكيان الصهيوني، التي عرضنا بعض اشكالها عند التطرق الى التعليم. فلا يمكن ان يتطور المستوى الفني، وتتراكم الخبرات ، في صناعة الالكترونيات، مثلاً، طالما يوجد حظر يمنع دخول العرب الى هذه الصناعة، مما يحول دون مراكمة الخبرة اللازمة لتطوير المستوى الفني للعرب في هذا المجال.

فعلى الرغم من الجهود التي يبذلها العرب لتحسين شروطهم التعليمية، وظهور الاهتمام المتزايد بدخول المعاهد المهنية، فأن ذلك لا يؤدي الى أكثر من بقاء «العمال العرب في مستوى العامل الماهر، ضمن اطار النظام الاقتصادي الاسرائيلي. ربما أهم ما كانت تتصف به بنية الاستخدام للمواطنين الفلسطينيين العرب في اسرائيل بشكل عام انهم يعملون ضمن مستوى العامل الماهر وبمستوى عامل بالاجرة دون ان يصلوا الى مستوى الفني المشرف»[٣١]. ويرى البعض «ان النقص في التدريب المهني في القرية قلل من فرص عملهم في الصناعة، وجعل نسبتهم عالية جداً في الاعمال الجسدية المضنية، والتي لا تدر عليهم في نفس الوقت دخلاً كافياً نسبياً، بينما شغل اليهود الاعمال التي تحتاج الى مهارات خاصة وبنفس الوقت تعود عليهم بفوائد أكثر»[٣٢]. و «ان الاعمال السوداء، كالزراعة والبناء والخـدمات العامة من شق طرقات وحفر مجار وغيرها، بقيت وقفاً على القطاع العربي، واستوعبت